

شرح العقيدة الطحاوية-14 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اللهم نسألك علما نافعا وعملا صالحنا نسألك اللهم العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا واكتب لنا الخير ومن علينا بال توفيق في امرنا كله انك على كل شيء قادر - 00:00:17
اما بعد قد قال الطحاوي رحمه الله تعالى هنا وتبني السنة والجماعة واجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة وهذه الجملة ذكرها بعد الكلام على الخروج على الولاة او قتل احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

لظهور معنى الجماعة في ذلك وكل ما ذكره من اول العقيدة الى اخرها داخل يعني فيما اجمع عليه اهل السنة والجماعة داخل في هذه الجملة فكل مسائل العقائد التي قررها ائمة الاسلام - 00:01:05
فانها اتباع للسنة وللجماعة وكل مخالفة لهذه العقائد التي دل عليها الكتاب والسنة وقررها الائمة فهي شذوذ وخلاف وفرقة ولها هذا وهذه الجملة قاعدة عظيمة من قواعد العقائد بجميع تفاصيلها. كما سيأتي في بيان السنة والجماعة وبيان ما يضاد ذلك ان شاء الله - 00:01:32

وهذا اتباع الذي ذكره اتباع السنة والجماعة واجتناب الشذوذ والخلاف والفرقة هو منشأ السير على ما كانت عليه الجماعة الاولى لأن النبي صلى الله عليه وسلم اورث الجماعة الاولى وهي جماعة الصحابة رضوان الله عليهم اورثهم العلم النافع والعمل - 00:02:07
والهدي في امور الدين كله في الامور العلمية والامور العملية فاجتمعوا على مسائل العلم والعقيدة والتوحيد وعلى كثير من مسائل العمل واختلفوا في بعض مسائل العمليات والفراء ثم صار سبيل المؤمنين الذي هو سبيل الجماعة الاولى - 00:02:34
صار علما على اتباع النبي عليه الصلاة والسلام وترك الاهواء ثم هكذا الى زماننا بل الى ان يموت اخر المؤمنين وهذا الاصل من اهم الاصول التي يقررها ائمة الاسلام - 00:03:04

لأنه اصل وما بعده فرع فالخلاف في توحيد العبادة او في طريقة اثبات الربوبية او في الاسماء والصفات او في الایمان او في القدر او في الصحابة او في التعامل مع ولادة الامور او في اي مسألة - 00:03:27
من المسائل التي تذكر خلاف الخلاف في ذلك خلاف للجماعة الاولى ولهاذا قال من قال من ائمة الصحابة اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد ويعني بقوله اذا فسدت الجماعة - 00:03:48

يعني اذا صارت الجماعة في اختلاف فان المصيبة منهم من وافق الجماعة التي كانت مجتمعة غير مختلفة ولهاذا صار هذا الاصل على من؟ على اهل السنة والجماعة اتباع الصحابة والسلف الصالح - 00:04:11
فسموها اهل السنة والجماعة بهذا الاصل لانهم يتبعون السنة والجماعة. ويأتي تفسير السنة وتفسير معه وهذا الذي ذكروه هنا اخذوه من النصوص التي لا تحصى في الكتاب والسنة في الامر - 00:04:34

بالاجتماع نصا او معنى وفي النهي عن الفرقه نصا او معنى فمن ذلك قول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومنه قوله جل جلاله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:04:54
ومنه ايضا قول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد عن سبيل المؤمنين ولهم ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا ومنه قوله ايضا جل جلاله - 00:05:16

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم يعني على الرسول ما حمل من بيان السنة وبيان الشريعة
وتبلغ ذلك عليكم ما حملتم من اتباع السنة والجماعة واتباع - [00:05:34](#)

هدي النبي عليه الصلاة والسلام فحمل الرسول عليه الصلاة والسلام البلاغ وحملت الامة الاتباع والمتابعة ومنه ايضا قول الله جل وعلا
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:05:55](#)

ونحو ذلك من الآيات الصريحة اتباع الجماعة والنهي عن الافتقاء. والسنة فيها من ذلك شيء كثير كقوله عليه الصلاة والسلام
وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:06:15](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة. وفي رواية قال هي ما كان على مثل ما أنا عليه اليوم واصحابي ومنه ايضا الاحاديث
التي في خروج الخوارج واختلاف - [00:06:35](#)

وخلاف الخوارج للصحابة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم فقال في وصفهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
اينما لقيتهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا من قتلهم - [00:06:52](#)

وذلك لمخالفتهم للسنة والجماعة كذلك قوله عليه الصلاة والسلام باهل الاهوى يتاجرى بهم الاهوى كما تجاري الكلب بصاحبها لا يبقى
منه مفصل او عرق الا دخل ومنه ايضا ما صح عنه عليه الصلاة والسلام بقوله الجماعة رحمة والفرقة عذاب. ومنه ايضا - [00:07:12](#)
في قوله من اتاكم وامركم جميع يريد ان يشق عصاكم فاقتلوه كائنا من كان. ومنه ايضا قول النبي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الا
يجعل بأس هذه الامة ببعضها ببعض قال - [00:07:40](#)

امعنبيها ونحو ذلك من الادلة التي تدل على هذا الاصل العظيم فاذا هذا الاصل الادلة عليه بمنزلة التواتر بكثرة ما دل عليه بل هو اظهر
اصول الشريعة. فان الخلاف والفرقة عما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والجماعة الاولى - [00:08:01](#)

هو حقيقة خلاف لرب العالمين واتباع غير السبيل الذي يرضى عنه جل جلاله فاذا هذا الاصل كما ذكرنا في اول الكلام ذكره الطحاوي
لان كل مسائل العقيدة يتفرع عنها واذا تبين ذلك فنقول ان - [00:08:26](#)

مسائل الاعتقاد التي يذكرها اهل السنة والجماعة منها ما هو من سبيل المقاصل ومنها ما هو من سبيل الوسائل الى المقاصل ومنها
وهو القسم الثالث ما هو من سبيل المحافظة - [00:08:49](#)

على المقاصل تأمل اول وهو المقاصل هي اركان الایمان الستة واما الثاني وهو وسائل حفظ المقاصل وهو وسائل المقاصل الوسائل الى
تحقيق المقاصل فهي القواعد العامة في تلقي والأخذ بانها لا يحفظ اصل - [00:09:13](#)
الابدليل بقاعدة. فلهذا صار هذا الكلام هنا هو قوله ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة هذا له حكم المقاصل من
جهة وله حكم الوسائل من جهة اخرى لان - [00:09:40](#)

اتباع السنة والجماعة مقصود تعبدى مطلوب قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول الثاني وهو اجتناب الشذوذ والخلاف والفرقة هذا من
وسائل المحافظة على اصول الاعتقاد وفي هذه الجملة مسائل المسألة الاولى - [00:10:03](#)

معنى الاتباع في قوله ونتبع السنة والجماعة. معنى الاتباع الاتباع هو ان تغفو اثر الشيء تبعه اي قفا اثره اتباع الحق ان تغفو الاثر
والاثر سواء اكان اثر دليل او كان اثر مسیر - [00:10:27](#)

يعنى اثر قول او اثر مسیر كل منهما دليل ولهذا صار الاتباع موسوما عند اهل العلم بانه اخذ القول بدليله ويقابل هذا التقليد يقابل
الاتباع التقليد والتقليل قبول القول والتزامه دون حجة واضحة - [00:10:52](#)

لانه ان كان عنده حجة فهو متبع ولو كان متعولا او مخطئا. واذا كان ليست عنده حجة وانما يتغىب او يقبل قول الغير هكذا لانه قال
فقط مع ظهور الحجة في خلافه فهذا يسمى - [00:11:21](#)

مقلاعا لانه جعل القول قلادة له دون بيان والتقليل في الاعتقاد فيه تفصيل فما كان من مما يشترط لصحة الاسلام والایمان فلا ينفع فيه
التقليل بل لا بد فيه من اخذ القول بدليله - [00:11:42](#)

وجوبا بان هذا هو العلم الذي امر الله جل وعلا به في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك اما التقليد في الاستدلال فلا بأس به

يعني ان يعلم وجه الدليل من الحجة - 00:12:05

ويقلد العالم بالاقتناع بهذا الدليل يعني بوجه الاستدلال فهذا لا بأس به لأن المجتهد في فهم الدليل هذا قليل في الأمة فإذا الواجب الاتباع وما يحرم من التقليد في العقيدة - 00:12:27

وما كان من اصول الاسلام يعني ما لا يصح الاسلام الا به مثل العلم بالشهادتين واركان الایمان الخمسة الستة فرض اركان الاسلام الخمسة. اذا كان التقليد كذلك فهل يشترط استدامة العلم - 00:12:47

واستصحاب العلم والاتباع ام لا يشترط الذي عليه العلماء المحققون وقرروه ان الاستدامة ليست شرطا وانما يكفي ان يعلم الحق في هذه المسائل في عمره مرة بدليله ويأخذ ذلك ويقتنع به - 00:13:12

يأخذ ذلك عن دليل وبيئة ثم يعمل بما دل عليه فمن تعلم مسألة تعلم معنى الشهادتين في عمره ثم بعد ذلك نسي المعنى او تعلم ادلة اركان الایمان ثم نسي او تعلم فرضية الاركان الخمسة اركان الاسلام او الاربعة العملية - 00:13:36

ثم جاءه فترة ونسى فان هذا لا يؤثر ولا يأثم بذلك. المهم ان يكون اصل استسلامه عن دليل فيما لا يصح الایمان والاسلام الا به وهذا هو التقليد عند اه حكم التقليد عند - 00:14:00

أهل السنة والجماعة وجوب الاتباع واما المخالفون من اهل الكلام المعتزلة والاشاعرة وجماعات فانهم جعلوا العلم الواجب هو النظر او القصد الى النظر او الى اخره من اقوالهم ويعنون بذلك النظر في الكونيات - 00:14:22

واهل السنة يقولون الاتباع النظر في الادلة الشرعية يعني النظر في الشرعيات واولئك عندهم النظر في الكونيات لانهم جعلوا ان اصل الاسلام والایمان انما يصح اذا نظر في برهان وجود الله جل جلاله - 00:14:49

واما اهل السنة والجماعة فقالوا وجود الله جل وعلا مركوز في الفطر وانما يتعلم ما يجب عليه ان فقده وما يجب عليه ان يعلمه مما امر الله جل وعلا به - 00:15:13

وجعله فارقا بين المؤمن والكافر وبال مقابل التقليد تقليد عندهم في الكونيات وعندنا التقليد في الاقوال والشرعيات وثمة تفاصيل لمسألة الاتباع والتقليد في مناهج التقليد ما بين اهل السنة والمخالفين. المسألة الثانية - 00:15:30

معنى السنة هنا السنة يراد بها العلم الموروث عن النبي عليه الصلاة والسلام في مسائل الاعتقاد مسائل الغيبة وما يتصل بذلك من الوسائل و ما يحافظ به على الاصول فما دلت عليه الادلة - 00:15:57

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه هديه فانه السنة الماضية التي يجب اتباعها وترك ما خالفها لان المسائل العلمية من الغيبات البيان فيها واضح وليس مجالا للاختلاف وتنوع الاراء والاقوال - 00:16:21

لهذا سمي طائفة من العلماء من صنفوا في التوحيد سموا كتبهم السنة وهي كثيرة جدا كالسنة لعبد الله ابن ابي احمد والسنة للخلال والسنة لابن ابي عاصم والسنة للطبراني وكذلك السنة في كتب الحديث - 00:16:43

يعني في اثناء الكتاب قد يبوب بعضهم بكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة او السنة او ما اشبه ذلك فاذا يجمع السنة انه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العلم بهذا الموطن العلميات يعني فيما يعلم ويعتقد - 00:17:05

فانه فان منهجنا اتباع السنة في ذلك. والا نخوض فيه بالعقليات المسألة الثالثة الجماعة تطلق اطلاقين تطلق الجماعة ويراد بها الجماعة في الدين جماعة بي العلم بما امر الله جل وعلا به - 00:17:29

ان يعتقد او في تصديق الاخبار في الكتاب والسنة وهذه الجماعة تكون في الدين. الجماعة في الدين يعني الاجتماع على الدين الواحد. والمعنى الثاني للجماعة في الابدان ان يجتمعوا في ابدانهم وان لا يكون بأسمهم بينهم - 00:17:56

والا يتفرقوا في ابدانهم بانواع التفرع وسائل الاعتقاد تجمع هذين الاصليين تجمع الاجتماع في الدين والاجتماع في الابدان وكل المسائل التي تذكر في مسائل العقيدة منها ما يرجع الى هذا ومنها ما يرجع - 00:18:20

الى الثاني ثم هذا اللفظ السنة والجماعة صار علما على من كان على ما كانت عليه الجماعة الاولى وهم الصحابة رضوان الله عليهم والذى عليه ائمة اهل الحديث والمحققون من اهل الاسلام - 00:18:41

ان هذا اللفظ اهل السنة والجماعة انما يدخل فيه اهل الحديث والاثر الذين لم ينحرفو في مسائل الاعتقاد وقد ذهب بعض الحنابلة من المتأخرین وبعض الاشاعرة وجماعات من الفقهاء الى ان لفظ اهل السنة والجماعة يشمل ثلاث طواف - [00:19:03](#)

يشمل اهل الحديث والاثر والاشاعرة والماتوریدية وممن صرخ بذلك السفارين في كتابه لوامع الانوار وجماعة اخرون وهذا ليس ب صحيح لأن الاشاعرة والماتوریدية خالفوا السنة والجماعة في مسائل كثيرة معلومة فهم في اثبات وجود الله جل وعلا - [00:19:34](#)

خالفوا طريقة القرآن والسنة وفي تفسير لا الله الا الله خاله ما دل عليه القرآن والسنة. كان عليه السلف. وفي اثبات الصفات خالفوا وقالوا نهج السلف او طريقة السلف اسلام وطريقتنا اعلم - [00:20:05](#)

واحکم وجعلوا الصواب بين التأویل والتفسیر وكل نقص او هم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها فالتأویل عندهم حق والتفسیر حق واما الاتبات فليس بحق وفي مسائل الایمان خالفوا وقالوا الارجاء عندهم الایمان هو التصديق فقط - [00:20:27](#)

دون الاقرار والعمل وفي مسائل القدر هم جبرية متوسطة وفي مسائل اخر خالفوا ايضاً مما يضيق المقام عن ذكره. فاذا من خالف في هذه الاصول العظيمة في الغبيات والعقائد فان ادراجه من - [00:20:57](#)

ادراجه في السنة في اهل السنة والجماعة وفي الفرقة الناجية هذا ليس بواضح من جهة الدليل والاتباع ولهذا يدخلونهم في الفرق المخالفه بالسنة والجماعة لكن ينبغي ان يعلم ان اطلاق السنة - [00:21:17](#)

قد يراد به ما يقابل الرافضة والشيعة والخوارج فيدخل في اطلاق اهل السنة الاشاعرة والماتوریدية والمرجئة وجماعات لاجل مقابلتهم بالفرق التي ظلالها عظيم. لهذا من الافضل بل من المتعين عند اطلاق اهل السنة والجماعة - [00:21:39](#)

ان ينتبه الا يكون شعراً يدخل فيه من ليس من اهل السنة والجماعة حتى لا يضل الناس يكون مقتضراً على من اعتقاد الحق والباقيون يمكن ان يقال عنهم اهل السنة ولكن لا يوصفون باهل السنة - [00:22:08](#)

والجماعة لانهم فرقوا دينهم وكانوا شيعة. ولم يقيموا الدين كما امر الله جل وعلا. بل فرقوا في ذلك واخذوا ببعض الكتاب وتركوا بعضاً كما هو معلوم من تفاصيل اقوالهم المسألة الرابعة - [00:22:30](#)

قوله نجتنب الشذوذ الاجتناب هو الترك ويريد بالترك انه يتركه ديناً وتعبداً وتقرباً الى الله جل وعلا لالتزامته للسنة والجماعة والشذوذ هو الانفراد وقد جاء في حديث وفي اسناده ضعف ومن شذ شذ في النار يعني من انفرد عن الجماعة - [00:22:51](#)

التي وعدها الله جل وعلا بالجنة فانه سينفرد عنهم ايضاً في الآخرة في النار. هذا من جهة الوعيد فمعنى الشذوذ في العلم والعقيدة الانفراد باشياء ليس عليها الدليل ولم تكن عليها الجماعة الاولى - [00:23:19](#)

ولهذا كان الامام احمد رحمة الله وجماعة من ائمة السلف يقولون في مسائل العقائد لا تتجاوز القرآن والحديث لانه اذا تجاوز المرء القرآن والحديث في مسائل الغبيات والعقائد فانه لا يؤمن عليه الخلاف ولا يؤمن عليه ان ينفرد باراء ليست - [00:23:40](#)

مدلاً عليه الشذوذ قد يكون باصل من الاصول يعني الانفراد وقد يكون في فرع لاصل من اصول الاعتقاد فالشذوذ مرتبان. المرتبة الاولى ان ينفرد ويشدد في اصل من الاصول يعني في الصفات - [00:24:04](#)

الایمان في القدر فهذا بانفراده الاصل يخرج من الاسم العام المطلق لاهل السنة والجماعة. والمرتبة الثانية ان يوافق في الاصول لكن يخالف في فرع لاصل او في فرد من افراد ذلك الاصل - [00:24:29](#)

مثلاً يؤمن باثباتات الصفات واثباتات استواء الرب جل جلاله على عرشه ويعلو الرب جل جلاله وبصفات الرحمن سبحانه وتعالى. لكن يقول بعض الصفات انا لا اثبتها لا اثبت صفة الساق - [00:24:56](#)

لله جل وعلا لهو لا اثبت صفة الصورة لله جل وعلا او اثبت ان لله جل وعلا اعينا او اثبت ان لله جل وعلا كذا وكذا مما خالف به ما عليه الجماعة - [00:25:17](#)

فهذا لا يكون تاركاً لاهل السنة والجماعة بل يكون غلط لذلك وخطأً ولا يتبع على ما زل فيه بل يعرف انه اخطأً والغالب ان هؤلاء متأولون في الاتباع وهذا كثير للمتنسبين - [00:25:36](#)

للسنة والجماعة كالحافظ ابن خزيمة فيما ذكر في حديث السورة وكبعض الحنابلة حينما ذكروا ان العرش يخلو من الرحمن جل جلاله

حين النزول وكمن اثبت صفة الاضراس بالله وثبتت صفة العضد او نحو ذلك مما - 00:25:59

لم يقرره ائمة الاسلام فاذا من شذ في ذلك في هذه المرتبة يقال غلط وخالف الصواب ولكن لم يخالف اهل السنة والجماعة في اصولهم بل في بعض افراد اصل - 00:26:22

وهو متأول فيه وهذا هو الذي عليه ائمة الاسلام فيما عاملوا به من خالف في اصل من الاصول في هذه المسائل وكتب ابن تيمية بالذات طافحة بتقرير هذا في من خالف في اصل - 00:26:43

او خالف في مسألة فرعية ليست باصل المسألة الخامسة الخلاف قال نجتنب الشذوذ والخلاف والفرق والخلاف شر ومذموم في الشريعة والخلاف يطلق ويراد به الاختلاف ايضا كما قال جل وعلا ولا يزالون مختلفين - 00:27:01

الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم فمدح من لم يختلف وذم من كان في اختلاف. واهل الاصطلاح يفرقون بين الخلاف والاختلاف وهذا ليس هذا مورده وانما في هذا الموضع الاختلاف والخلاف بمعنى واحد - 00:27:28

وهما شر كما قال ابن مسعود الخلاف شر رضي الله عنه وارضاه والخلاف له صورتان خلاف في العلم والعقيدة وهذا البحث فيه كالبحث في الشذوذ والفرقه الثاني والثاني الخلاف - 00:27:55

بالعمليات يعني بما يسمى بالفروع والخلاف هذا ثانٍ في الفروع ليس مباحا او مأذونا به دائمًا بل قد يكون الخلاف مذموما ولو كان في الفروع وذلك اذا كان سبترتب عليه مفسدة - 00:28:19

في الناس او افتراء او اساءة ظن او مخالفة ائمة المسلمين ولهذا ابن مسعود رضي الله عنه في قصته مع عثمان كان يقرر ويذكر ان السنة ان يصلی اهل مني - 00:28:44

في مني ركعتين للرباعية وعثمان رضي الله عنه صلی الرباعية اربعة. وكان ابن مسعود يصلی معه اربعة فقيل له في ذلك قيل له تقول السنة ركعتان وتصلي مع عثمان اربع - 00:29:05

فقال الخلاف شر هذا من عظيم فقهه رضي الله عنه مع انه كان بينه وبين عثمان رضي الله عنه خصومة او نوع خلاف واختلاف في مسألة عطاءه فكان يطلبها وعثمان لم يعطه عطاءه الذي كان يرى ابن مسعود انه له - 00:29:28

لأن ابن مسعود بدرى وكان له في ذلك قول يجادل به عثمان معروف لكن مع ذلك تخلص منها ونفسه وقال الخلاف شر الخلاف اذا في الفروع في العمليات ليس دائمًا مأذونا به. او - 00:29:55

لا يعاب صاحبه بل قد يعاب اذا كان في الخلاف مفسدة. وفرقه او الخلاف يساء به الظن او يسوء ردوا ابوابا من الخير ونحو ذلك والطحاوي هنا لا يريد تقرير - 00:30:14

هذا البحث الثاني وانما يريد ان الخلاف الذي هو بمعنى الشذوذ والفرقه يجتنب ويحذر منه المسألة الاخيرة الفرقه هنا بمعنى الافتراء والفرقه اكثرا النصوص في النهي عنها والامر بالجماعة - 00:30:31

مع النهي عن الفرقه بانه لا يجتمع الناس الا اذا انتهوا عن الافتراق والفرقه. ولهذا كما قدمت لك بعض الایات نهى الله جل وعلا عن الافتراء فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم - 00:30:55

فاصبحتم بنعمته اخوان دل هذا دلت هذه الجملة من الآية على ان النهي عن الفرقه هنا المقصود به الفرقه في الابدان ثم قال جل وعلا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - 00:31:19

وهذه الفرقه بالدين وهذا كما في قوله مثلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا - 00:31:39

تفرقوا فيه يعني في الدين فتحصل من هذا ان الادلة دلت على ان الفرقه قسمان فرقه في الابدان وفرقه في الدين مقابلة للجماعة التي هي جماعة في الدين وجماعة في الابدان. فكذلك الفرقه فرقه في الدين وفرقه - 00:31:56

في الابدان اما فرقه الدين ف تكون بانتهاء الاهواء والأخذ بطريقه اهل الهوى من الخوارج فمن بعدهم واعظم اهل الاهواء الخارج. يعني من خرج على الصحابة ثم بعد ذلك الى ان اتت الملل او اذا اتت الاقوال الكفرية عند الجهمية والحلولية الى اخره - 00:32:18

قال اعظم افتراق في الدين فان الله جل وعلا جعل الدين واضح لا لبس فيه في اصوله وعقائده وفي قواعده العلمية لا لبس فيه ولهذا قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقوا بكم عن سبيله. ذلكم - [00:32:47](#)
بي لعلكم تتكون فاذا كل انواع الافتراق التي حدثت انما كانت لاجل الهواء ولذلك سموا اهل الهواء هل وجود المتشابه في القرآن والسنّة يعتبر سببا في خروج اهل القهوة الجواب ليس كذلك - [00:33:10](#)

بان الله جل وعلا بين ان اهل الهواء في قلوبهم زيف قبل ان ينظروا الى الدليل. فقال جل وعلا واما الذين في قلوبهم زيف فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:33:36](#)

قال سبحانه في اول الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فيبين جل جلاله انه جعل كتابه منه محكم ومنه متشابه. يعني يشتبه على المرء - [00:33:59](#)

العلم به ما الذي حصل؟ ان الذين في قلوبهم زيف اتبعوا قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعونه اثبّت الزيف في قلوبهم ثم وصفهم باتباع المتشابه. سنة ابتلاء ليظهر اهل الاب - [00:34:16](#)

ان يبحث عما يؤيد به هواه ويؤيد به زيفه وهذا ما نصت عليه الاية قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون بفأه بالفأه ترتيبية ولهذا قال ائمّة ان اعظم ما امر الله جل وعلا به الاجتماع - [00:34:39](#)

واعظم ما نهى الله جل وعلا عنه الافتراء لان حقيقة الاجتماع اجتماع في الدين وفي الابدان وبهما صلاح العباد واعظم المصائب الافتراض وبهما يحصل البلاء كلهم فالشرك فرقة والتوحيد جماعة - [00:35:05](#)

والبدعة فرقة والسنّة جماعة والعقائد الصحيحة جماعة والعقائد الفاسدة فرقة الاستدلال بالكتاب والسنّة وصحة منهج التلقي جماعة والاستدلال بالقهوة والعقول وما الف المرء اباءه واقوامه عليه فرقة لانه خالف المنهج الصحيح في الاستدلال - [00:35:32](#)

الاجتماع مع جماعة المسلمين وائتمتهم جماعة والافتراق وترك ائمّة المسلمين وجماعتهم فرقة وهكذا فكل خير في الجماعة والسنّة وكل شر في الشذوذ والخلاف والفرق قال بعدها رحمة الله تعالى ونحب اهل العدل والامانة - [00:36:05](#)

ونبغض اهل الجور والخيانة الحب والبغض من مسائل النفس التي يدخلها الهوى وقاعدة الشريعة والقرآن والسنّة والصحابة ان العبد لا يكون حقيقة مستسما حتى يتخلص من هواه ومن الهوى الذي يتخلص منه - [00:36:32](#)

الهوى في محبته والهوى في بغضه ونستغفر الله ونتوب اليه فمن احب ما يحب الله جل وعلا ورسوله ومن يحب الله جل وعلا ورسوله قد تخلص من هواه ومن ابغض ما يحب الله جل وعلا ورسوله - [00:37:10](#)

من الحق او ابغض من يحبه الله ورسوله فلم يتخلص من هواه بل الهوى هو الذي قاده الى ذلك ولهذا كان من من اعظم ما يتميز به اهل السنّة والجماعة ائمّة الحديث والاثر - [00:37:36](#)

الذين تخلصوا من اهوائهم انهم اهل عدل في اقوالهم حتى مع مخالفاتهم ايحبون اهل العدل لان الله يحبهم وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ويحبون اهل الامانة لان الله جل وعلا يحبهم ورسوله صلى الله عليه وسلم ويبغضون - [00:37:56](#)

اهل الجور والخيانة لان الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم يبغضه لان الله يبغضهم ورسوله صلى الله عليه وسلم يبغضهم فاذا اصل هذه الجملة اساسها ان محبة المؤمن المتبع لعقيدة السلف - [00:38:20](#)

وبغضه يكون تبعا لي نص الكتاب والسنّة فيما يحب وفيما يغنى. كما قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:38:41](#)

وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هوى تبعا لما جئت به وهذا الایمان الكامل هو الذي يتخلص فيه صاحبه من الهوى وها هنا مسائل قليلة المسألة الاولى اهل العدل - [00:39:07](#)

واهل الجور متقابلان كما ان اهل الامانة واهل الخيانة متقابلان يعني هؤلاء يقابلون هؤلاء. هؤلاء ظد هؤلاء هذا صنف وهذا صنف ولا يعني بالتقابل والتضاد في المصطلح الكلامي او المنطقي فيه - [00:39:32](#)

فمن هم اهل العدل؟ ومن هم اهل الجور العدل امر الله جل وعلا به امرا مطلقا. فقال سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي

القى واقام السماوات والارض على العدل - 00:39:59

ودينه واحكامه كلها عدل وخير للعباد في مآلهم وفي حاضرين العدل الذي امر الله جل وعلا به ان يعطي كل ذي حق حقه ان تعطى الله جل وعلا حقه الذي امرك به - 00:40:19

وان تعطى رسوله صلى الله عليه وسلم حقه الذي امرت به وان تعطى الصحابة حقهم الذي امرت به وان تعطى المؤمنين حقهم الذي امرت به وهكذا في سائر احكام الشريعة. ولهذا قال - 00:40:44

بعض التابعين في على هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابيتناء ذي القوى قال انت هذه الاية على جميع المأمورات يعني في العمليات وفي العمليات لان المأمور اما ان يكون عدلا في العلم والعمل واما ان يكون فظلا - 00:41:04

في العمليات العبادات وانواع التعب يقابلها اهل الجور وهم اهل الظلم والجور هو الحي وهو بمعنى الظلم واهل الظلم تارة يكون ظلمهم بحق الله جل وعلا تارة يكون ظلمهم في حق النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يكون ظلمهم في حق العبد - 00:41:28 او في حق انفسهم فاذا هذه المحاب محبة اهل العدل والامانة وبغض اهل الجور والخيانة هذه تبع لمحبة الله جل وعلا ولبغضه واهل العدل يقابلون اهل الجور بهذا المعنى اذا تبين هذا - 00:42:03

فان المقرر عند اهل السنة ان الله جل وعلا يحب ويبغض وهم صفتان حقيقيتان على ما يليق بجلال الرب جل وعلا لا يشبه في محبته لا يماثل في محبته وبغضه محبة العباد وبغضهم تعالى ربنا عن ذلك - 00:42:26

وتقدس والله جل وعلا يحب العبد لما فيه من الصفات الحسنة صفات الایمان والعدل الطاعة ويبغض العبد لما فيه من صفات ظلم والطغيان او المعصية والمخالفة ونحو ذلك فاذا قرروا انه يجتمع في حق المعين - 00:42:53

في صفات الله جل وعلا ان الله يحب العبد من جهة ويبغضه من جهة وهذا يخالف قول المبتدعة الذين قالوا المحبة والبغض شيء واحد فالله جل وعلا يحب العبد الكافر - 00:43:19

حال كفره اذا كان سبوا فيه على الایمان ويبغض العبد المؤمن الصالح حال ايمانه اذا كان سبوا فيه على الكفر وهذا هو المسألة الموسومة بمسألة الموافاة عندهم وهي مسألة المحبة والبغض عندهم اذلي فالله يحب من يحب - 00:43:43

مطلقا ويبغض من يبغض مطلقا والمحبة عندهم مؤولة بارادة الخير البعض عندهم مؤول بارادة الخذلان اذا تبين ذلك فان المؤمن فيما يحب من اخوانه المؤمنين يحبهم بقدر ما معهم من الایمان والعدل والامانة - 00:44:10

ويبغض فيهم بقدر ما معهم من الجو والظلم والخيانة المؤمن تبع لمحبة الله جل وعلا ليس عنده حب كامل او بغض كامل بل يحب بقدر الطاعة ويبغض بقدر المعصية. وهذا من العدل حتى في رغبات النفس وفي وفي - 00:44:39

نوازع القلب. فاذا يجتمع في المسلم العاصي الحب من جهة والبغض من جهة ترى حسناته فتسرك فتحبه وترى سيئاته فتسوؤك فتبغضه من هذه الجهة فاذا الحب الكامل لاهل الكمال - 00:45:08

والبغض الكامل لاهل الكفر والمؤمن الذي خلط عملا صالحا واخر سينا فانه يحب من جهة ويبغض من جهة وهذا اهل السنة والجماعة تبع لما دلت عليه النصوص التي اوجبت موالة المؤمن - 00:45:35

ما دام اسم الایمان باقيا عليه والبراءة من الكافر ما دام اسم الكفر على من عليه المسألة الثانية الامانة والخيانة متقابلان ايضا ويعنى بالامانة هنا الوفاء بامانة التكاليف التي اخذ الله جل وعلا العهد من ادم عليه - 00:45:58

في قوله انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبین ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان. انه كان جهولا واصح الاقوال في تفسير الامانة هنا انها امانة التكاليف يعني ان يقبل انه يخاطب بالامر بالامر والنهي - 00:46:24

وبعد ذلك الثواب والعقاب والخيانة ضد الامانة وهي عدم رعاية التكاليف فرجع الامر الى ان حقيقة الامانة في معناها الواسع يرجع الى التكاليف العقدية والى التكاليف العملية والخيانة الى التكاليف الى التكاليف العقدية خان فيها والى التكاليف - 00:46:49 العمليه فالامر اذا فيه نوع ترافق في معناه الواسع مع العدل والجور. فاهل العدل والامانة بالمعنى الواسع يقابلون كطائفه اهل الجو والخيانة فهؤلاء يحبون وهم يبغضون ومن كان فيه عدل وامانة وفيه جور وخيانة فانه يحب من جهة ويبغض من جهة -

قال بعد ذلك رحمة الله تعالى ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه نقول يريد به اتباع الائمة الاربعة واتباع اهل الحديث والاثر فانهم 00:47:54 يمتهنون ما امر الله جل وعلا به -

لأنهم لا يقولون على الله ما لا يعلمون وانهم لا يخفون ما لا يعلمون مثلا لقوله جل جلاله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر 00:48:21 والرؤى كل اولئك كان عنه مسؤولا -

وقال جل وعلا في بيان المحرمات وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالقول على الله جل وعلا 00:48:38 بلا علم محرم وهو قرین للكفر والشرك -

لأنه ما حصل الشرك والكفر وعبادة غير الله جل وعلا الا بالقول على الله بلا علم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا 00:49:00 ولا حرمنا من شيء -

فإذا كل ضلال حصل انما هو بالقول على الله جل وعلا بلا علم فاهم السنة والجماعة اتباع الحديث والاثر فيهم تخلي عن اهوائهم 00:49:18 وغلبة لانفسهم وامتناع لامر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم -

فيقولون الله اعلم فيما لا يعلمون ولهذا جبريل عليه السلام في القصة في حديث جبريل في سؤاله للنبي عليه الصلاة والسلام للحديث 00:49:40 المعروف سؤال اهل الاسلام والايمان الى اخره قال عمر رضي الله عنه في اخره لما سأله -

النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل قال الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم فالصحابة رضوان 00:50:04 الله عليهم استعملوا هذا الاصل بعهده عليه الصلاة والسلام واستعمله العلماء والائمة -

الى وقتنا الحاضر ونذكر مسألتين المسألة الاولى قول الله اعلم افعل التفضيل هنا اعلم اما ان ترجع الى المتكلم يعني نقول الله اعلم 00:50:31 منا او مني فيما اشتبه علينا علمه -

او الله اعلم بحكم هذه المسألة من خلقه الاولى فيها ارجاع للمتكلم والثانية فيها ارجاع الى الجميع وافعل التفضيل هنا اعلم ليس 00:51:03 معناها اشتراك الجميع في العلم في هذه المسألة -

لان العبد اذا لم يعلم شيئا قالها الله اعلم ولو اراد مني فانه لا يعني ان عنده علم قليل ولهذا صار معنى الله اعلم اي الله هو العالم 00:51:38 بحكم هذه المسألة -

فانا لا اعلم وقول الله ورسوله اعلم لم يذكرها هنا لانه لا يقال الله ورسوله اعلم الا في حياته عليه الصلاة والسلام واما بعد وفاته فلا 00:52:01 يقال الا الله اعلم -

لان النبي عليه الصلاة والسلام انقطع عن دار التكليف ودار الوحي الذي هو العلم الذي ينزل به جبريل عليه السلام عليه المسألة الثانية 00:52:22 قوله فيما اشتبه علينا علمه الاشتباه يعني -

به ورود ما لا تعلم مطلقا او فيما تعلم واشتبه عليك هل هو الصواب ام لا ولهذا قال العلماء الاشتباه والمتشبهات المراد منها فيما دل 00:52:45 فيما جاء في النصوص منه ايات محكمات نوم الكتاب واخر متشبهات -

وهما قال فيما اشتبه علينا علمه المراد بما اشتبه والمتشبهات المتشابه الظافي النسبي لمن قال هذه الكلمة واما المتشبه المطلقا 00:53:17 فيما فيه تكليف علما او عملا فانه لا يوجد في الكتاب والسنة -

وكل ما فيه تكليف من في الكتاب او السنة تكليف بالعوامر والنواهي في العلم او في العمل فلا يكون مشتبها على الامة كلها بل قد 00:53:46 يشتبه على البعض ويعلمه اخرون -

لان الاشتباه الموجود نسبي اظافي بحسب علم العبد بهذا قد يرد على العالم او على من هو اقل علما او على الامام مسائل يشتبه 00:54:02 عليه فيها العلم او لا يعلمها اصلا -

ترد عليه اية لا يعلم معناها او مخرجها فيسأل عنه عمر رضي الله عنه سأله عن ايات ابو بكر رضي الله عنه جاء عنه انه قال اي سماء 00:54:23 اي سماء تظلني واي ارض تقلني ؟ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم -

وعمر روي عنه نحو هذه الكلمة وسائل عن تفسير ايات وسائل والصحابة لم يزل بينهم ارجاع في المسائل بعضهم بعضهم يرجع الى بعض المسائل. فإذا هذا اصل في ان المرء اذا لم يعلم يقول الله اعلم ويحيل الى غيره من يعلم - 00:54:45

الاشتباه هنا كما ذكرت لك قد يكون اشتبها في الدليل وقد يكون اشتبها في المدلول في الدليل ما عرفت وجهه الدليل او المسألة لا تعرف دليلا اصلا ليس معنى ذلك انها ليست بحق لأن علماء الامة يعلمون - 00:55:10

دليلة او يكون الدليل معك لكن وجه الاستدلال يشتبه عليك فلا تخض في كتاب الله تفسيرا ببيان وجهه استدلال وانت ليس عندك علم به. فتقول الله اعلم هذا هو الدليل لكن - 00:55:37

ايش وجه الاستدلال؟ الله اعلم لهذا الامام مالك يذكر عنه انه سئل عن اربعين مسألة او عن ثلاث وثلاثين مسألة فاجاب عن اربع والباقية قال الله اعلم لا ادري وهذا من عظيم - 00:55:56

تعظيمهم لله جل وعلا وان يقولوا في دين الله ما لا يعلمون وهذه الحقيقة القاعدة هذه او هذا الاصل تحتاجه كثيرا في في النقاش لان المرء اذا ناقش غيره قد يأتيه الشيطان ويقول انت تعلم كل شيء - 00:56:17

فيترك لا اعلم يترك والله اعلم يترك لا ادري فيقع ويأثم وهدي اهل السنة والجماعة التواضع العلم كما انهم التواضع لله جل وعلا في العلم والعمل. لهذا قال ابن المبارك - 00:56:38

رحمه الله تعالى ان للعلم طغيانا كطغيان المال والله جل وعلا وصف اهل المال بقوله كلا ان الانسان ليبغى ان رآه استغنى. كذلك المرء قد يزداد عنده العلم حتى حتى تكسبه تلك الزيادة طغيانا. يتبعى على غيره ولا يسلك مع الناس سبيل الشرع في العدل في - 00:56:54

وحمل اقوالهم ونحو ذلك مما يجب على المرء ان يعدل فيه بان من من اراد ان يقيم الاقوال فهو قاض والقاضي يجب عليه ان يحكم بالعدل لا ان يحكم بالهوى - 00:57:23

فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله والمرء اذا اخطأ الله اعلم جاءه كل غلط يأتيه الاراء الخطأ ويقتتن بها ويفيدها ثم يتغىب لها. ثم يحصل فساد من اقواله. لكن اذا عود نفسه - 00:57:42

ان يمثل هذا العصر وهو ما لا يعلم يقول الله اعلم فتحت لقلبه انوار من العلم ثم اذا علم العلم ثبت عنده باذن الله تعالى تواضع لله جل وعلا ومن تواضع لله جل وعلا - 00:58:03

رفع هذه بعض الكلمات على هذا الاصل اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه رضاه وان يغفر لائمنا الذين ورثونا هذا العلم النافع وان يجمعنا بهم في دار كرامته - 00:58:19

وان يوردننا حوض نبيه انه سبحانه اكرم مسؤول جواد غفور رحيم. اللهم فزد علينا واغفر جما. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد نبها الاخوة قبل انه نرغب ان تكون الدروس - 00:58:40

يومية هذا الاسبوع كل يوم بعد المغرب بعد صلاة المغرب يكون الدرس حتى نكمل او نمضي في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى قبل نهاية هذا الفصل بعد المغرب غدا - 00:58:59

بعد غد ثلاثة والاربعاء ان شاء الله يقول ذكرت ان لفظ السنة والجماعة صار علما على من اقتدى بالصحابة وذكرت ان هذا اللفظ يراد به اهل الحديث والاثر - 00:59:17

الاترى ان هذه الالفاظ محدثة ليست على نهج الله فقد قال الله تعالى هو سماكم المسلمين فلماذا لا نلتزم بهذا المصطلح القرآني حتى وان صار علما على طائفة معينة - 00:59:34

فلماذا لا نلتزم به ونترك غيرها من المصطلحات الحادثة وجزاكم الله خيرا اولا قبل الدخول في الجواب استعمال لفظ المصطلح القرآني هذا استعمال حادث والاخ اه عنده اه يعني رغبة في الاتباع لفظ المصطلح القرآني او المصطلحات القرآنية هذى من الالفاظ الحادثة التي مرت قرون - 00:59:51

الاسلام ولا تعرفه لا تعرف هذا اللفظ وهذا لأن كلمة المصطلح تعني اصطلاح والاصطلاح وان يكون هناك من اصطلاح مع غيره على

هذه التسمية والله جل وعلا جاء والله جل وعلا انزل القرآن - 01:00:22

بلسان عربي مبين فاذا العلماء يقولون دلالات القرآنية الفاظ القرآنية المعاني الآيات ونحو ذلك مما هو مستعمل عند السلف اما ما جرى السؤال عليه فالتأصيل الذي ذكره صحيح والتطبيق قاصر - 01:00:50

اما التأصيل فهو صواب بانه لا يحدث الفاظ واسماء يجمع الناس عليها ويتعصبون لها وهي ليست من الالفاظ الشرعية لان هذا نوع من الفرقه والخلاف والافتراء ولهذا قال العلماء الله جل وعلا - 01:01:18

سمى اتباع محمد عليه الصلة والسلام مسلمين ومؤمنين وسمى منهم المهاجرين وسمى منهم الانصار وسمى منهم الاعراب وسمى منهم الى اخره وهذه التسميات بما اجل مجئها في القرآن فهي شرعية - 01:01:50

وهذه التسميات الشرعية اذا تعصب لها مع انها شرعية صارت مذمومة حاشا اسم الاسلام والايامن ولهذا لما قام رجل من المهاجرين اجل خلاف وقال يا للمهاجرين ينتخبي بهم وقام رجل من الانصار غلام من الانصار فقال يا للانصار ينتخبي بهم - 01:02:12

فقال النبي عليه الصلة والسلام ابducta الجاهلية وانا بين اظهركم لاما لان النخوة هنا والتعصب صار للفظ لطائفة من المؤمنين وللفظ ليس هو لفظ اسلام والايامن او المسلمين والمؤمنين صار هذا محدثا للتفرق ولهذا قال ابducta الجاهلية لان الجاهلية هم الذين ينتخون ويتعصبون لاسماء - 01:02:43

دون بينة وكذلك الاسماء المحدثة في الامة اذا تعصب لها دون غيرها فانه يكون ذلك مردودا على اصحابه مثلا اسم الحنابلة اسم الشافعية اسم المالكية اسم السعوديين اسم المصريين اسم الشرقيين المغاربة الشوام الى اخره - 01:03:11

هذه اسماء اذا كانت في الامة لاجل التعريف لاجل التعريف فان هذا الامر فيه واسع لكن ان كان ثم تعصب عليها وذنب لما خالفها لاجل الاسم ان يمدح الشافعية لاجل انهم شافعية ويذم الحنابلة لانهم ليسوا بشافعية او العكس فان هذا - 01:03:51

من التعصب المذموم وهو من التفرغ والاخذ بالشعارات او الاسماء التي لم يدل عليها الدليل اذا تبين هذا هذا الاصل وهو ما ذكره الساعي جزاه الله خيرا في سؤاله - 01:04:18

فان لفظ السنة والجماعة لفظ السنة والجماعة لفظان شرعايان قد ثبت عنه عليه الصلة والسلام انه قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وستته هي سنته وسنة الخلفاء الراشدين - 01:04:37

هي ما كان عليه الجماعة في وقت الخلفاء الراشدين وفي الجماعة قال عليه الصلة والسلام في الفرار كل هذه النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة - 01:05:05

والله جل وعلا امر باتباع نبيه عليه الصلة والسلام فقال وما اتاكم الرسول فخذوه مطلقا في كل مسألة وما نهاكم عنه فانتهوا مطلقا في كل مسألة يعني الاخذ بالسنة فاذا الاصل باتباع السنة واتباع الجماعة وتميز والثناء على اتباع السنة والثناء على الالتزام بالجماعة هذا الاصل - 01:05:27

طل موجود في النصوص جاء في زمن الصحابة في اواخره في عهد عثمان في عهد علي رضي الله عنه بدأ خروج اهل الاهواء واهل الاهواء وهم الخوارج مثلا في اول الامر ثم الشيعة ثم المرجئة ثم القدرية - 01:05:55

هؤلاء اهل الاهوى صارت لهم هذه الاسماء وهم مسلمون لا نكفرهم لكن ليسوا اخذين بكل الحق فصار الاسم الذي سموا به علما لهم على ترك بعض الحق والافتراء فاذا تبقى الطائفة الاولى التي كانت موافقة للمأمور به - 01:06:17

من السنة والجماعة يبكون يقابلون ان قلنا هؤلاء اعني من مishi على الطريق ولزم السنة والجماعة هؤلاء هم المسلمون فماذا نسمي الاخرين؟ نقول هؤلاء هم المسلمون ايضا اذا لم يصر فرقا بين - 01:06:51

السنة والبدعة ما بين الاتباع والمخالفة ولا ما بين الخارج والصحابي فاذا لزم الفرض واسم الاسلام من ورع الصحابة رضوان الله عليهم وعدهم ان الذين قاتلواهم وضللوهم لم يخرجوهم من الاسلام بل ابقوا عليهم اسمهم - 01:07:15

الاسلام واسم الایامن. لكن من كان على وفق ما كان عليه النبي عليه الصلة والسلام والخلفاء الراشدين بالاسم الذي هو الاسم الاصل وهو انهم اهل السنة واهل الجماعة ولا يصح ان يقال انهم مسلمون فقط. لانهم ان قيل انهم مسلمون فغيرهم ايضا مسلمون. وهذا

هذا التخصيص لهم وفي الاصل مطابق لقولهم مسلم. ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقابل المنافق المؤمن يقابل المنافق والمسلم هو من هو اهل السنة هم اهل السنة والجماعة. فلم يكن ثم فرض في عهده عليه الصلاة والسلام. ولا في عهد ابي بكر -

01:08:04

ولا في عهد عمر ما بين اهل السنة والجماعة الدالة واحدة. المسلم مؤمن اهل السنة والجماعة الكل واحد. لا فرق متى ظهر الاعتناء باهل السنة والجماعة؟ لما ظهر الاختلاف -

01:08:31
والاعتناء بالاسم تبييزا ليس ثناء فقط لمن اتبع السنة والجماعة ولكن هو ايضا عدل مع من خالف لان الذي خالف لو قلنا هؤلاء مسلمون لكانوا اولئك نقول كفار كيف تخصون انتم بالمسلمين والاخرون -

فاما صار عند السلف من كان على الطريقة الاولى اهل السنة والجماعة ومن كان مخالفا يقال له اهل والمرجنة الخوارج الى اخر ذلك ولهذا اجمع ائمة الاسلام على صحة هذه التسمية -

01:09:15

من اهل الحديث بل ومن غيرهم من الاشاعرة والماتريدية على ان تسمية اهل السنة والجماعة صحيحة وهذا اتفاق منهم على ذلك. فالتسمية صحيحة مجمع عليها. لكن دلالتها مختلف فيها هو الاختلاف في الدالة لم يرد له ذكر في السؤال وانما كان السؤال احداث الاسم فايضا حبه بما مر -

01:09:38

والله الموفق من هم النزاع من القبائل هل هو الرجل الذي يخرج من قبيلة الى قبيلة اخرى؟ لا يعني القليل نزاع من القبائل يعني القليل منهم هل لصلاة المغرب سنة قبلية؟ ثم وهل تقضى اذا فاتت؟ المغرب صلاة المغرب ليس له سنة -

01:10:07

قبلية بمعنى سنة راتبة لكن من اتى وصلى قبل المغرب فالصلاحة قبل المغرب سنة ومستحب لكن ليست راتبة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يلازم ركعتين قبل المغرب والصحابة رضوان الله عليهم -

01:10:30

حثهم عليها عليه الصلاة والسلام بقوله صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة بمن شاء. رواه البخاري وغيره فالسنة قبل المغرب الركعتين لمن اتى اه مبكرا يعني قبل الاقامة هذه مستحبة في حقه وكان الصحابة رضوان الله عليهم يبتدرؤن -

01:10:52

هنا السواري يعني قبل الاقامة لاجل ضيق الوقت ما بين الاذان والاقامة في المغرب لاجل صلاة تلك الركعتين لكن ليست راتبة فالرواتب عشر او اثنتا عشرة ركعة ما يجده المسلم من ميل ومحبة للكافر -

01:11:15

اذا احسن اليه كالطبيب والدكتور فهل يؤثر على الولا والبراء؟ وكذلك محبة الزوج المسلم لزوجته الكتابية؟ هل يؤثر على الولا والبراء علما؟ بانه لو ابغضها لما واجه الحب هنا ليس مطلقا -

01:11:38

ما احب الكافر مطلقا ولا احب الكتابية مطلقا وانما احب ذاك لاجل النفع الذي وصل اليه منه وهذا محبة في الواقع لنفسه لامر دنيوي

01:12:02

ولهذا ذكر العلماء ان محبة الرجل عن حقيقة الولاء والبراء المحبة والبغض -

01:12:26

المحبة لدینه وهو من احب الكافر لدینه فانه يكفر او المحبة لدنياه مطلقا وهذه مودة له لا تجوز ونوع موالاة والثالث محبة مقيدة لاجل النفع المقيد الحاصل له منه فهذه -

01:12:53

فيها سعة لاجل ان النفوس جبت على حب من احسن اليها والذي ينبغي من جهة الكمال ان يكون تعامل المرء مع الكفار تعاما ظاهريا بالعدل ولا يكون في قلبه ميل لهم ولا مودة لهم -

01:13:21

وانما اذا احسنوا اليه فانهم فانه يحسن اليه استدل اهل العلم على هذه على هذه الصورة الثالثة حديث اظنه حديث اسماء انها سألت النبي صلى الله اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وكانت امها -

01:13:44

مشركة قدمت عليهم في المدينة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن امها قالت اصل امي قال نعم صلي امك والصلة المراد بها في

هذا الحديث انها تكرمتها اكرام الوالد بولده - 01:14:14

اذا اكرام الولد لوالده اذا قدم عليه وهذا الاكرام لا يخلو من بل لا بد فيه من مودة والاستدلال الثاني وهو استدلال ضمني بان الله جل وعلا نهى عن الاحسان - 01:14:41

الى المحاربين وادن بالصلة والاحسان لمن لم يحارب من الكفار وقال جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - 01:15:08

ان الله يحب المقصطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم ان تولوهم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وقوله هنا ان تولوهم في وصف المحاربين - 01:15:27

يدل على ان غير المحاربين له نوع موالة جاهزة بالاحسان والمودة الجزئية ونحو ذلك وهذا واضح المقابلة. المقصود من ذلك ان يعلم آآ ان يعلم ان الولا والبراء للكافر يعني المعين ثلاث درجات. الموالاة محبة الكافر لکفره هذا كفر - 01:15:50

ومحبته وموادته واكرامه لي للدنيا مطلقا هذا لا يجوز ومحرم نوع موالاة مذموم والثالث وهو ان يكون في مقابلة نعمة او في مقابلة قرابة فان نوع المودة الحاصلة او الاحسان او نحو ذلك في غير المحاربين - 01:16:20

هذا فيه رخصة والله جل وعلا اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:16:52